

## تفسير سورة الإسراء من الآية ٩ إلى الآية ٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له من يضل له فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

اما بعد فتحمد الله تعالى على ما من به علينا من العودة الى بيوت جل وعلا ان نجلس هذه المجالس في بيوت الله نذكر ربنا جل وعلا  
ونتعلم ما ينفعنا - 00:00:22

هذه المجالس ايها الاخوة الاخوات هي خير مجالس الدنيا والمسلم يحتاج الى هذه المجالس مجالس العلم حتى يذكر نفسه ويقترب  
من ربه جل وعلا. فالدنيا ملعونة ملعونة ما فيها. الا ذكر الله وما والاه - 00:00:45

وعالما او متعلما هذا العلم هو الذي يقربك الى الله نسأل الله تعالى ان يحبب اليها العلم النافع وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح  
نسأله تعالى ان يديم علينا هذه النعمة ونسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما - 00:01:14

وان يزيدنا علما ونواصل مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله  
عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:01:46

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من  
فضله. توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:02:06  
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذرنا لهم عذابا اليما حقا كما قال بعض المفسرين كالرازي اكثر لطائف  
القرآن في ترتيب اياته. فتأمل كيف جاءت هذه الآية - 00:02:36

بعد ان ذكر الله تعالى آية الاسراء ثم قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا لكتهم ما اهتدوا  
بهذا الكتاب وببدلوا وحرقوها واشروا كما قال الله تعالى لتفسدن في الارض مرتين. ولتعلن علوا كبيرا - 00:03:06

فلم يقوموا بحق الكتاب الذي انزله الله تعالى عليهم فسلط الله عليهم عبادا له كما مر معنا في الدرس الماضي ثم بعد ذلك قال  
مبشرة ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم - 00:03:36

وهذا كما عرفنا الاخوة من ابرز مقاصد سورة الاسراء التنبويه بالقرآن الكريم. وان نصر الامة وعزها وتمكينها وسعادتها انما هو مرهون  
بقيامها بكتاب الله تعالى والله تعالى نقل الرسالة من بنى اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

لان هذه الامة هي الامة التي ستقوم بكتاب الله تعالى. ولهذا قال واتينا موسى الكتاب وجعلنا هدى لبني اسرائيل انهم لم يقوموا به  
فافسدوها لكن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هو الذي قامت به هذه - 00:04:46

حول الله تعالى الرسالة من بنى اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم كان الانبياء يعيشون من نسل اسرائيل يعقوب الىنبي  
الله عيسى عليه الصلاة والسلام لكن بنو اسرائيل كذبوا الرسول وافسدوها وقتلوا الانبياء فانتقلت الرسالة بعد ذلك الى - 00:05:06

امة محمد صلى الله عليه وسلم لان هذه الامة هي التي ستقوم بالقرآن الكريم. فقال الله تعالى هنا ان هذا القرآن يهدي في للتي هي  
اقوم. ان انظر الى التوكيد هنا. ان هذا القرآن اشارة الى القريب - 00:05:36

هذا القرآن الذي بين ايديكم ما لكم تعرضون عنه؟ ما لكم تتکاسلون عن القيام به؟ ما لكم تشغلوه بغيره من شؤون الدنيا وشهواتها.

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للطريقة التي هي اقوم الطرق - 00:05:59

احسن الطرق استقامة واعتدالا هي الطريقة التي جاء بها القرآن في كل ما نحتاجه هذه الاية وقف عندها الشيخ الشنقيطي رحمة الله في تفسيره وقفه طويلة جدا لأن كل ما في القرآن - 00:06:29

شرح لهذه الاية. فالقرآن يهدي للتي هي اقوم في العقيدة. في الله وتوحيده انظر الى الاديان الاخرى المحرفة كيف تصف الرب بصفات النقص كما يوجد عند اليهود الذين قالوا الله تعالى تعب لما خلق الخلق في ستة ايام ثم استراح وهذا موجود عندهم في

التوراة - 00:06:56

والنصارى يقولون الله تعالى ثالث ثلاثة وله ولد. ان هذا الله صلب ودفن ثم قام من قبره وارتفع الى السماء. خرافات ما قبلها فطرة ولا يصدقها عقل. وهكذا انظر الهندوسية وغيرها من الديانات. يعبدون الاهة متعددة ويذعمون ان الله نزل بصور - 00:07:31

حيوانات والعياذ بالله امور تشمئز منها الفطر السليمة لكن القرآن يهدي للتي هي اقوم في العقيدة عقيدة ليس فيها تعقيد. ولذلك انظر الذي يظن ان الاسماء والصفات لله جل وعلا - 00:08:01

لا يمكن ان يصل الى الحق فيها من خلال القرآن الكريم فقد اساء الظن بكتاب الله تعالى. هذا القرآن الذي هو للتي هي اقوم اذا ما كان يهدي لاحسن الطرق - 00:08:21

اعظمها استقامة في باب معرفة الله واسماء وصفاته. فمن اين نأخذ هذا العلم اذا؟ من عند الفلاسفة من عند المتكلمين الله تعالى يصف نفسه بصفات كثيرة في كتابه كما ينبغي لجلاله الله تعالى وضع لنا القاعدة - 00:08:39

في هذا الباب قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفي بلا تعطيل الصفات واثبات بلا تشبيه ولا تمثيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. عندما تقرأ الرحمن على العرش - 00:09:00

سواء تؤمن بان الله تعالى فوق السماوات العلي على عرشه استوی كما يليق بجلاله وعظمته عندما تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. تقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. لكن - 00:09:20

الذي يظن ان هذه الآيات لا مصداقية لها وتحتمل احتمالات الحق انما هو في العقوق ولا يمكن ان ثبتت هذه الصفات لأن الاثبات هنا آآ فيه تشبيه فيحرف الآيات يقول الله ليس له وجه والله لم يستوی على عرشه والله كذا لاماذا والله العقل ما يقبل هذا سبحان الله يجعل عقلك هو - 00:09:39

تترك كلام الله هذا القرآن الذي يهدي للتي هي اقوم؟ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في التوحيد. انظر الله تعالى بين لنا حقيقة التوحيد في القرآن الكريم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك - 00:10:05

اه كنعبد واياك نستعين. توحيد فيه الاقرار بالربوبية والاسماء والصفات. لانه المعبد الحق فيه تقسيم التوحيد الى هذه الاقسام الواضحة في افراد الله بالعبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:10:25

والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. فيه بيان عقيدة المشركين كما قال الله تعالى عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فيبين حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك. يأتي للتي اقوى. انظر - 00:10:46

الى العبادات. الصلاة. وانا لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. عندما تستشعر هذا في صلاتك والله تخشع. وتتلذذ بصلاتك. الزكاة الصيام الحج ما فلا من عبادات يهدي للتي هي اقوم في الاخلاق المعاملات الاداب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:11:04

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. الى اخر الآيات في القوانين والاحكام السورة بینت هداية القرآن. من قول الله تعالى لا تجعل مع الله لها اخر فتقع مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. الى ان قال واتي ذا القربى حقه - 00:11:38

هو المسكين وابن السبيل ولا تبذربذيرا الى ان قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. الى ان قال ولا اكلوا او لادكم خشية املاق قالوا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم. قال واوفوا بالعهد -

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا. ولا تمش في الارض مرحا الى اخر الايات ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. ولا تجعل مع الله الها اخر فتنقى في جهنم ملوما - 00:12:27

يهدي للتى اقوم. تخيل مجتمع فيه التوحيد. بعيد عن القتل عن الجرائم عن الزنا. عن الظلم وكل مال اليتيم بعيد عن الغش التجاري. بعيد عن الكبر والمرح في الارض. كيف سيكون حال الناس - 00:12:47

المجتمع هدایات عظيمة في كتاب الله تعالى. ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم في كل شيء لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون لما فضل الله تعالى الذكر على الانشى مثلا في الميراث. الذكر مثل حظ الانثىين - 00:13:09

هذا هداية للتى اقم لان الذكر هو الذي يحتاج الى المال والانفاق بخلاف المرأة الرجل هو الذي يتزوج ويدفع المهر وينفق من ماله على اسرته وهكذا يهدي للتى اقوم. ت يريد ان تعرف حقيقة الدنيا ان هذا القرآن يهدي للتى اقوم. وما خلقت الجن - 00:13:35  
ان والانس الا ليعبدون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. لماذا توجد هذه الشرور في الدنيا ونبلوكم الشر والخير فتنة والياب ترجعون لانك في امتحان لابد من خير وشر - 00:14:01

يهدي للتى اقوم. ت يريد ان تعرف ماذا بعد الموت؟ ماذا يكون عند الموت؟ يهدي للتى هي اقام في هذا الباب حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالح فيما تركت. كلامها كلها هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى - 00:14:19

هم يبعثون فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون الى اخر الايات. اقرأ ايات النار ايات الجنة اذا ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقام. للطريقة التي هي اقام. يعني اعظم الطرق - 00:14:39

اقامة في الهدایة في البيان في كل ما يحتاج اليه الناس ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقام. كما قال الله تعالى هنا قريبا في سورة النحل. ونزلنا كالكتابة تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. يهدي للتى هي اقام في قصص الانبياء. اقرأ - 00:14:59

قصص الانبياء في القرآن ما اجمله! ما اعظمها! وما اعظم العبر والدروس التي فيها! يهدي للتى هي اقام. عندما تفتح الكتب السماوية الاخرى الان المحروفة تجد والعياذ بالله الطعن في الانبياء. وتنقص الانبياء في هذه الكتب - 00:15:30

هذا القرآن هو الذي يهدي للتى هي اقام في كل ما يحتاج اليه العباد فيما يقربهم الى الله ويوصلهم اليه جل وعلا ان هذا القرآن يهدي ما قال الى التي هي اقوى. قال للتى هي اقوى - 00:15:49

والهدایة احيانا تعذب الى واحيانا تعذب باللام. وانك لتهدي الى صراط مستقيم آ هنا قال يهدي للتى هي اقوى. يقولون التعبير باللام ابلغ. وآآآ يدل على كمال الهدایة. لماذا؟ لأن التعبير بالى يدل على الانتهاء. الى تدل على انتهاء - 00:16:09

الغاية سبحانه الذي اسرى بعده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فلما يقول وانك الى صراط مستقيم. هذه هداية بيان. النبي صلى الله عليه وسلم يبين للناس. لا يدخل الهدایة في قلوبهم. فيصبح - 00:16:45

الى الصراط المستقيم. يبين له يد لهم ثم الانسان يختار بتوفيق الله تعالى. فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صحيح القرآن يهدي للتى هي اقام هداية بيان. لكن لما كان المقام هنا - 00:17:05

تعظيم هذه الهدایة تأمل قال للتى اللام تدل على الاختصاص. وكأن ان هنا الهدایة آ فيها زيادة عن هداية البيان. يعني يبين وكأنه يقذف في القلوب الهدایة. صحيح هي هداية بيان في النهاية. يمكن واحد - 00:17:27

نسمع القرآن وما يهتدى. لكن لعظم تأثير القرآن كأنه يقذف الهدایة في القلوب فيختص بها من يسمع كلام الله تعالى آ يكون آ يعني مختصا بهذه الهدایة وقد حصلها. فناسب ان يعبر باللام والله اعلم التي تدل على الاختصاص. ان هذا القرآن - 00:17:57

التي هي اقام. ولذلك الاخوة نحن في كل ركعة من ركعات صلاتنا نقول اهذا الصراط المستقيم فترى ان يهديك الله تعالى اعظم هداية لهذا الصراط عليك بالقرآن الكريم. ولذلك فسر الصراط المستقيم بالقرآن الكريم. كلما عظم - 00:18:27

نصيبك من الهدایة من كتاب الله تعالى. عظم نصيبك من الهدایة. والاستقامة يهدي للتى هي اقام يهدي الافراد يهدي المجتمعات والامم التي هي اقوى. فمن قام بهذا القرآن اقام حياته والله القرآن سيقيم لك قلبك. يقيم لك جوارحك. حتى بصرك - 00:18:50

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. لسانك يقيمه القرآن ولا يغتب بعضكم بعضا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكره  
كثيرا. وهكذا حركاتك سكتاتك. يقيمها لك القرآن. يقيم لك بيتك. تعاملك مع زوجتك - 00:19:22

مع اولادك قوا انفسكم واهليكم نارا. مهما تكلمنا الاخوة لا تنتهي اه هدایات القرآن كلها تدخل في هذه الاية ان هذا القرآن يهدي للتي  
اقوم. يهدي المجتمعات يهدي الامم تجد حتى تنظيم العلاقات الدولية بين الدولة المسلمة والدول الكافرة كما في سورة التوبه في  
سورة الانفال - 00:19:42

ولذلك المجتمعات اذا ارادت ان تفلح وترتقي وتسعد لا بد ان يجعل القرآن اعظم كتاب في مجال التعليم. لابد ان يجعل القرآن هو  
مدار التعليم. والله لذلك ترقي الدول الرقي الحقيقي. ليست الحضارة الجوفاء كما نرى - 00:20:12

دول الكفار نفترض الحضارة التي عندهم لكنها في الباطن خواء. ممكن يكون تسعين بالمائة من المجتمع زناه والعياذ بالله وهذا  
احصائيات حقيقة في امريكا وفي اوروبا ولا يعرفون ربهم ولا توصلهم هذه الحضارة الى الراحة والسعادة اكبر نسب الانتخار تجدها  
في بلادهم. اذا ما فائدة - 00:20:47

هذه الحضارة هذا اعظم علم اعظم كتاب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فمن اتبع هذا القرآن وسار على طريق القرآن فاز. ولهذا  
جاءت البشري ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:21:14

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات هذا الایمان الصادق المثمر بالعمل الصالح. ان لهم اجرا كبيرا ان لهم اجرا كبيرا في الدنيا  
والآخرة في الدنيا بالسعادة التمكين والعز وفي الآخرة بالجنة ان لهم اجرا كبيرا - 00:21:36  
ويقال لصاحب القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك  
 عند اخر اية تقرأوها ويبشر المؤمنين. وتأمل كيف هنا قدم البشري. على اه العذاب - 00:22:04

لماذا؟ قال البقاعي رحمه الله اشاره الى صلاح هذه الامة وثباتها على دينه تقدم البشري ان هناك ذكر افساد بنى اسرائيل. والعذاب في  
الدنيا والآخرة. لكن هنا هذه الامة قامت بالقرآن - 00:22:27

البشري. نعم نحن نعيش في زمان للاسف تسلط علينا الاعداء وتفرق المسلمين فيما بينهم لماذا؟ لأننا اعرضنا عن القرآن الكريم. كل  
مسلم يحاسب نفسه قبل ان يحاسب غيره. يقول ليش ما يعلمنا القرآن في المدارس - 00:22:50

لماذا ما يحكمون القرآن في كذا انت حسب نفسك انت كيف علاقتك مع القرآن اذا كنت انت ما تفتح القرآن في الشهر الا مرة ومرتين  
ما تقرأ القرآن الا قليلا. لا تلقي اللوم على غيرك. ان الله لا يغير - 00:23:14

ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. كل فرد اذا اصلاح حاله مع القرآن سينصلح المجتمع تلقائيا. اذن علينا ان نقبل على كتاب  
الله اقبالا عظيما نشر هذا الخير - 00:23:34

قالوا يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وفي المقابل وان الذين لا بالآخرة. سبحان الله. يعني هنا ابرز عدم  
الایمان بالآخرة. هنا قالوا بشر المؤمنين عموما كل خصال - 00:23:49

الایمان واركان الایمان لكن تأمل هنا قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما لان الذي لا يؤمن بالآخرة لا يستعد للقاء  
الله. ولا يفكر انه في يوم من الایام سيحاسب - 00:24:09

على اعماله سيجازى عليها يفتح على نفسه باب الشهوات. ويفسد في الارض كما افسد بنو اسرائيل بل بعضهم ذكر ان قول الله تعالى  
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة فيه تعريض باليهود - 00:24:29

لان اليهود نسوا الآخرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. فافسدوا في الارض افسادا عريضا فمن اعظم اصول صلاح العمل  
الایمان بالآخرة. حتى في الدنيا الانسان اذا كان يفكر ان هناك - 00:24:49

شرطه وعقوبة ومحكمة سيسقى على القوانين. لكن اذا ما كان هناك جزاء سيفعل ما يشاء فوظى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة  
اعتدعنا لهم عذابا اليما ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير. وكان الانسان عجولا. ويدعو - 00:25:15

الانسان بالشر يدعو على من؟ يدعو على نفسه على ماله على ولده على اهله بالشر بالموت بالهلاك عندما يغضب كما يوجد على السنة

بعض الناس عندما يغصب يقول الله يغريك الله ما عندنا بالعامية هذي لا تقول والعياذ بالله بعضهم يلعن ولده - [00:25:45](#)  
اهلك الله كذا آآ يعني فيدعوه عليه بالموت يدعو عليه بان يصب بمرظ ان آآ يصاب بحادث لماذا؟ تستعجل ويدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير يعني كما يدعوا بالخير كما يدعوا بالخير - [00:26:19](#)

يدعو بالشر. ويدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير. يقول اللهم اهلي اللهم كذا اللهم كذا كما يدعوا بالخير يقول اللهم عافني ثبت عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي - [00:26:44](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء. فيستجيب لكم - [00:27:04](#)

ولكن من لطف الله تعالى انه لا يستجيب في الشر في كثير من الاحيان وان كان احيانا يقع تاديبا لهذا الانسان لماذا يدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير كما يدعوا بالخير؟ قال وكان الانسان عجولا - [00:27:24](#)

هذا الطبع الفاسد الذي في الانسان تسرع لا يفكر في عواقب الامور. غضب في يريد ان ينفذ غضبه على ولده فيدعوه عليه ما يضبط آآ زمام نفسه اصيب بمصيبة فيظن ان - [00:27:48](#)

في الهاك والموت يدعوا على نفسه بالملأ بالموت والهلاك. وكان الانسان عجولا عرفنا معنى الاية لكن ما مناسبة الاية لما تقدم؟ ما سر هذا الانتقال قال ويدعوا الانسان بشر دعاء بالخير - [00:28:13](#)

اه سبحان الله! هناك ذكر هدى القرآن وهذا يذكر هوى الانسان. طريقان مفترقان تماما يعني القرآن هذا فيه الهدية للتي هي اقوم. اما الانسان اذا اتبع هواه وما تملّى عليه نفسه - [00:28:42](#)

انظر كيف يضل ضلالا بعيدا ويفسد فسادا عريضا حتى يدعوا على نفسه بالهلاك. سبحان الله هذه واحدة كما نبه على هذا البقاع وكذلك بعضهم ذكر انه آآ لما ذكر الله تعالى آآ الحث على العمل الصالح - [00:29:07](#)

دار من العذاب الاليم هؤلاء المعرضون عن القرآن اذا سمعوا هذا الانذار يستعجلون بالاعراض والاستهزاء فذكر الله تعالى الانسان المعرض بهذه الطبيعة الفاسدة التي سبب اعراضه سبب كفره سبب عدم ايمانه - [00:29:37](#)

وان الذين لا يؤمنون بالاخيرة اعتدنا لهم عذابا اليما. لماذا هؤلاء يعرضون؟ يسمعون هذه الانذارات ومع ذلك يعرضون ولا يؤمنون قال هذه الطبيعة الفاسدة ايها الانسان ذكي نفسك منها. وهذا - [00:30:05](#)

يتكرر كثيرا في القرآن. يعني مثلا سورة فصلت ذكر الله تعالى فنات كثيرة في الحث على الاستجابة تجib السماوات والارض اتينا طائعين الجلود تنطق ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. شف اخرها - [00:30:24](#)

اخر صفحة فيها كلها ذكر لطبيعة الانسان الفاسدة في استعجاله الخير ويأسه اذا اصيب بالشر وهكذا وهذا ايضا مر معنا في سورة يونس لما ذكر الله تعالى ايات تتعلق بالاخيرة قال بعدها واذا مس الانسان - [00:30:43](#)

دعانا لجنبه او قائدنا او قائما فلما كشفنا عنه ضره من كان لم يدعونا الى ضرمه. عجول وهكذا سورة المعارج يعني هذا ذكر كثيرا في القرآن الكريم. هذا طبع ينبغي للانسان ان يقف عنده - [00:31:03](#)

سبحان الله قربا في سورة النحل الله تعالى افتحت بقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه. انظر سبحان الله الى تناسب السور. اتى امر الله فلا تستعجلوه. هم يستعجلون العذاب وامر الله تكذيبا واستهزاء. يقولون متى - [00:31:24](#)

هذا الوعد ان كنتم صادقين. قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. وكذلك هنا لما ذكر الله تعالى الاخيرة اعتدنا لهم عذابا اليما لا تستعجلوه. كما تستعجل الشر في الدنيا. ويدعوا الانسان بالشر - [00:31:44](#)

دعاء بالخير. وكان الانسان عجولا. ويدعوا ايش عرب يدعو فعل مضارع. ها؟ مرفوع. آآ الاصل يدعو يدعو مرفوع بالضمة المقدرة على الواو لكن الواو حذفت. حرف العلة ما يحذف الا بجاز. لكن ما يوجد اداة جزم - [00:32:04](#)

ويدعوا محنوف خطاب القاء قال مشيرا الى انه يدعوا بالشر لسفهه وهو لا يريد علو الشر عليه كان يقول اثبات الواو فيها يعني علو لكن قد يقال هنا يعني لفظ سريع ويدعوا في خفة وهذا مثل ما نبه البقاعي يعني سفهه - [00:32:37](#)

يعني دعوة ما فيها تثبت. ويدعو الانسان سريعا هكذا مستعجلـا. السياق كله سياق استعجالـ فحذف حرف العلةـ بلا سبب انظر الى بلاغة القرآن الكريم هذا عجيبـ. هو الحاكم على اللغة ليست اللغة هي الحاكمة - [00:33:14](#)

قال ويدعو الانسان بالشر دعاءـ بالخيرـ. وكان الانسان عجولاـ من باب التنبية الاخوةـ هنا ذكرـ اـ ابنـ كثيرـ وغيرهـ بعضـ الاثارـ عنـ السلفـ رحـمـهمـ اللهـ تعالىـ فيـ تفسـيرـ هذهـ الاـيـةـ انـ اـدـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ اـنـفـخـ - [00:33:34](#)

فيـهـ الروـحـ آـجـاءـ الروـحـ منـ جـهـةـ رـأـسـهـ. فـلـمـ وـصـلـتـ إـلـىـ عـيـنـيـهـ فـتـحـهـمـاـ. فـلـمـ سـرـتـ إـلـىـ اـعـضـاءـهـ وـجـسـدـهـ جـعـلـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ وـيـعـجـبـهـ. قـالـ فـهـمـ بـالـنـهـوـضـ - [00:33:54](#)

قـبـلـ انـ تـنـصـلـ إـلـىـ رـجـلـيـهـ. فـلـمـ يـسـتـطـعـ بـعـضـهـمـ فـسـرـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـكـانـ الـا~نـسـانـ عـجـولـ بـهـذـاـ. يـعـنـيـ هـذـاـ جـاءـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ اـنـقـطـاعـ عـنـ بـعـضـ السـلـفـ عـنـ يـعـنـيـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ بـسـنـدـ يـعـنـيـ فـيـهـ اـنـقـطـاعـ يـعـنـيـ قـدـ تـكـونـ اـثـارـ - [00:34:14](#)

تـنـقـوىـ وـهـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ عـمـومـ الـاـيـةـ. اـهـ وـكـانـ الـا~ن~س~ان~ ع~ج~ول~ا~ فـهـذـهـ الـا~ي~ة~ الـا~خ~و~ه~ حـقـاـ انـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـهـدـيـ التـيـ اـقـوـيـ. كـمـ الـا~ن~ قـدـ تـن~ت~ف~ع~ بـهـذـهـ الـا~ي~ة~ فـقـطـ وـكـانـ الـا~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ - [00:34:43](#)

وـالـلـهـ لـوـ طـبـقـهـ الـا~n~s~an~ فـيـ حـيـاتـهـ سـيـنـتـفـعـ اـنـتـفـاعـاـ عـظـيمـاـ. الـيـوـمـ لـمـاـ نـقـرـ فـيـ الـخـشـوـعـ فـيـ صـلـاتـنـاـ نـسـتـعـجـلـ. لـوـ تـصـلـيـ صـلـاـةـ مـطـمـئـنـةـ تـقـرـأـ الـفـاتـحةـ اـيـةـ وـتـخـشـعـ فـيـهـ تـحـضـرـ قـلـبـكـ سـتـخـشـعـ فـيـ صـلـاتـكـ - [00:35:07](#)

مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ دـعـمـ الـخـشـوـعـ فـيـ الـصـلـاـةـ اـنـهـ يـفـكـرـ فـيـمـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ. هـذـاـ مـنـ الـا~س~ت~ع~ج~ل~. طـبـبـ لـيـشـ تـسـتـعـجـلـ اـسـتـنـتـهـيـ مـنـ الـصـلـاـةـ دـقـائـقـ مـعـدـودـةـ ثـمـ تـخـرـجـ فـيـ حـيـاتـكـ الدـنـيـاـ. كـانـ الـا~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ - [00:35:29](#)

وـكـانـ الـا~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ يـلـهـتـ خـلـفـ الـدـنـيـاـ وـالـشـهـوـاتـ وـالـمـلـذـاتـ وـكـانـ الـا~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ لـوـ يـتـعـقـلـ وـيـفـكـرـ فـيـ الـعـوـاقـبـ الـىـ مـتـنـ جـمـعـ الـمـالـ وـالـدـنـيـاـ؟ اـجـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ وـقـتـيـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ وـحـفـظـهـ لـلـعـلـمـ مـاـ فـيـ هـذـاـ خـيـرـ لـيـ. لـكـنـ وـكـانـ الـa~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ وـهـذـاـ. اـحـيـاتـاـ يـسـوـءـ خـلـقـكـ مـعـ زـوـجـتـكـ مـعـ اوـلـادـكـ - [00:35:48](#)

وـكـانـ الـa~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ كـمـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـجـلـةـ مـنـ الشـيـطـانـ. وـالـعـجـلـةـ آـآـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـؤـدـ فـيـ كـلـ شـيـءـ خـيـرـ الـاـفـيـ اـمـ الـاـخـرـةـ. نـعـمـ فـيـ فـيـ الـاـخـرـةـ سـارـعـواـ إـلـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـكـ. قـالـ - [00:36:18](#)

وـكـانـ الـa~n~s~an~ ع~j~o~l~a~ وـجـعـلـنـاـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ اـيـتـيـنـ. فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ وـجـعـلـنـاـ مـاـ اـيـةـ الـنـهـارـ مـبـصـرـةـ لـتـبـتـغـوـ فـضـلـاـ مـنـ رـبـكـ. وـلـتـعـلـمـوـ اـعـدـ السـنـينـ وـالـحـسـابـ. وـكـلـ شـيـءـ اـنـ فـصـلـنـاهـ تـفـصـيلـاـ. اوـلـاـ مـاـ عـلـاـقـةـ هـذـهـ اـيـةـ بـمـاـ تـقـدـمـ - [00:36:43](#)

سـبـحـانـ اللـهـ تـأـمـلـ يـعـنـيـ هـنـاكـ اـسـتـعـجـالـ وـهـنـاـ نـظـامـ وـتـرـتـيـبـ وـلـكـلـ شـيـءـ اـجـلـ. وـكـانـ الـa~n~s~an~ لـكـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ خـلـقـ هـذـاـ الكـونـ بـهـذـهـ الـطـبـيـعـةـ طـبـيـعـةـ الـعـجـلـةـ بـلـ خـلـقـ هـذـاـ الكـونـ باـحـكـامـ وـاـنـتـظـامـ وـجـعـلـنـاـ الـl~i~l~ و~ال~n~h~a~r~ - [00:37:11](#)

اـيـتـيـنـ يـتـعـاقـبـانـ وـهـذـاـ حـتـىـ اـذـ دـخـلـ الـl~i~l~ عـلـىـ الـn~h~a~r~ وـالـn~h~a~r~ عـلـىـ الـl~i~l~ هـكـذـاـ بـتـدـرـجـ وـتـمـهـلـ فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـl~i~l~ وـجـعـلـنـاـ اـيـةـ الـn~h~a~r~ مـبـصـرـةـ. لـتـبـتـغـوـ فـضـلـاـ مـنـ رـبـكـ. وـلـتـعـلـمـوـ اـعـدـ السـنـينـ وـالـحـسـابـ. اـنـظـرـ إـلـىـ - [00:37:50](#)

دـقـةـ الصـنـعـ. إـلـىـ اـحـكـامـ الصـنـعـ وـلـتـعـلـمـوـ اـعـدـ السـنـينـ وـالـحـسـابـ يـعـرـفـ الـا~n~s~an~ عـدـ تـعـاقـبـ الشـهـورـ شـهـرـ بـعـدـ شـهـرـ سـنـةـ. وـكـلـ شـيـءـ فـصـلـنـاهـ تـفـصـيلـاـ فـهـذـاـ كـمـ تـرـىـ مـقـابـلـ للـعـجـلـةـ هـذـيـ منـاسـبـةـ - [00:38:15](#)

وـكـذـلـكـ جـمـعـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ بـيـنـ الـا~y~a~t~ الـش~ر~ع~ي~ و~ال~a~y~a~t~ ال~ك~و~ن~ي~ة~ اـنـ هـذـاـ الـq~r~a~n~ ي~ه~د~ي~ الت~ي~ ا~ق~و~م~ ب~ت~د~ب~ر~ ال~q~r~a~n~ و~ال~ع~ل~م~ بـهـ ثـمـ ا~ي~ض~ا~ ج~اء~ التـفـكـر~ فـي~ ا~ي~ات~ ال~k~o~n~ ال~h~a~d~i~y~ة~. و~ج~ع~ل~ن~ا~ ال~l~i~l~ - [00:38:56](#)

وـالـn~h~a~r~ اـيـتـيـنـ فـيـهـمـ هـدـيـةـ وـهـمـ اـيـةـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـحـمـتـهـ وـلـطـفـ بـعـيـادـهـ وـجـعـلـنـاـ الـl~i~l~ وـالـn~h~a~r~ اـيـتـيـنـ دـالـتـانـ عـلـىـ كـمـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـحـمـتـهـ وـقـدـرـتـهـ آـآـ مـحـلـ الـh~i~a~ة~ التـي~ ي~ع~ي~ش~ه~ا~ الن~a~s~ا~ آ~آ~ق~ل~ ا~ر~أ~ي~ت~ م~ا~ن~ ج~ع~ل~ الل~h~ ع~ل~ي~ك~ ال~l~i~l~ س~ر~م~دا~ - [00:39:21](#)

يـوـمـ الـq~i~a~مـةـ مـنـ الـh~i~a~ة~ غـيـرـ اللـهـ اـفـلـا~ تـسـمـعـون~؟ قـل~ ا~ر~أ~ي~ت~ م~ا~ن~ ج~ع~ل~ الل~h~ ع~ل~ي~ك~ ال~n~h~a~r~ س~ر~م~دا~ ا~ل~ى~ ي~و~م~ ال~q~i~a~م~ة~؟ م~ن~ ال~h~i~a~ة~ غـيـرـ اللـهـ ي~أ~ت~ي~ك~ بـلـيـل~ تـسـكـنـوـنـ فـيـهـ اـفـلـا~ تـبـصـرـوـن~ وـمـن~ رـحـمـتـي~ جـعـلـ لـكـم~ الـl~i~l~ و~ال~n~h~a~r~ لـتـسـكـنـوـنـ فـيـهـ وـلـتـبـتـغـوـ مـن~ فـضـلـهـ وـلـعـلـكـم~ تـشـكـرـوـن~. و~ج~ع~ل~ن~ا~ ال~l~i~l~ و~ال~n~h~a~r~ - [00:40:06](#)

وـا~ي~ت~ي~ن~ ف~ي~ ال~l~i~l~ ا~س~ت~ر~ي~ح~ ال~u~b~a~d~. و~اع~ظ~م~ ر~اح~ة~ ب~ق~ي~ا~م~ ال~l~i~l~ ف~ي~ س~ك~و~ن~ ال~l~i~l~. ا~ش~ت~اق~ ال~m~u~s~l~i~m~ ل~ا~ي~ق~ائ~ه~ ر~ب~ه~ م~ن~اج~ات~ه~ و~ال~n~h~a~r~ ف~ي~ه~ ال~u~b~a~d~ ط~ل~ب~

المعاش لكن انظر هنا الى لطف الله تعالى. فمحونا اية الليل - 00:40:26

وجعلنا اية النهار مبصرة. ما معنى فما حونا اية الليل فمحونا اية الليل. انت اذا اشكل عليك معناها انظر الى ما يقابلها. قال جعلنا اية النهار ايش؟ مبصرة مبصرة وهذا فيه مبالغة عندما يقول مبصرة كأن الشمس هي التي تبصر هي ما تبصر - 00:40:52

العباد هم الذين يبصرون. لكن لما كان ضوء الشمس هو سبب ابصار الناس. قال مبصرة واتينا ثمود الناقة مبصرة. كانها هي التي تبصرهم وتهديهم حقا. وهم يبصرون وجعلنا اية النهار مبصرة. يعني بضيائها ونورها. فيبصر الناس في النهار - 00:41:27

يخرجون لمعايشهم لذلك قال لتبتغوا فضلا من ربكم يعني في النهار. لا اذا ما دام ان الله تعالى قال واجعلنا اية النار مبصرة يعني جعل الشمس مضيئة منير. اذا عكس هذا فمحونا اية الليل يعني جعلنا ايش - 00:41:57

الليل هي ايش؟ القمر يعني جعلنا القمر آآليس بذلك تلك الانارة هذا تقريب للمعنى. ثم اذا اردت ان تصل الى المعنى انظر الى فهم السلف رحمهم الله تعالى. ماذا قال السلف - 00:42:17

هذه الاية جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وهذا رواه عن ابن حريج عن ابن عباس هذا فيه انقطاع لكن هذا سند يعني يتكرر كثيرا في التفسير وله شواهد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كان القمر - 00:42:37

يضيء كما تضيء الشمس والقمر اية الليل والشمس اية النهار. فمحونا اية الليل قال السواد الذي في القمر. وهذا ثبت عن علي رضي الله عنه بسند صحيح عند ابن حجر ان ابن الكواء سأله علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ما هذه اللطخة - 00:42:57

اه ما هذه اللطخة التي في القمر؟ انت حتى الان لما تشوّف القمر شوف على ايش مثل شيء اسود سواد فقال ويحك اما تقرأ القرآن؟ فمحونا اية الليل فهذه محوه. ايش معنى - 00:43:21

هذا الاثر يعني كان القمر مضينا فمحى الله تعالى ضوءه فبقيت في هذه ايش نطخ هذا السواد من اثار ايش؟ محو الضوء مثل النار ملتهبة. فبقي اثراها. فإذا حرقـت يعني آآ - 00:43:42

جسمـا ثم ذهـبت النار يـبقى الجـسم ماـذا ايـش؟ فيه لـدـغـة سـوـاد قال فـهـذه محـوهـ. واـيـضاـ هـذـا جاءـعـن مجـاهـد رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ قالـ السـوـادـ فيـ القـمـرـ طـبـعاـ لـمـا يـقـولـونـ السـوـادـ يـعـنيـ مـكـانـ مـضـيـاـ مـحـىـ اللهـ تـعـالـيـ نـورـهـ - 00:44:02

لـذـكـ فيـ اللـغـةـ المـحـوـ آـآـ ذـهـابـ ماـيـكـونـ لـاصـقـاـ بـالـشـيـءـ. مـثـلـ مـمـحـاةـ هـذـهـ لـغـةـ عـرـبـيـةـ المـمـحـاةـ تـمـحـوـ تـزـيلـ. فـفـيهـ شـيـءـ مـنـ الـازـالـةـ. ولـذـكـ قالـواـ السـوـادـ الـذـيـ فـيـ القـمـرـ كـانـ ذـلـكـ مـنـيـراـ فـمـحـيـاـ. فـبـقـيـ السـوـادـ - 00:44:30

فـهـذـا تـقـسـيرـ السـلـفـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ. طـبـعاـ فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ اللهـ تـعـالـيـ ماـاـزـالـ نـورـهـ بالـكـلـيـةـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ يعنيـ اـزـالـ آـآـ النـارـ الضـيـاءـ يـعـنيـ كـمـاـ جـاءـ عنـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ. كـمـاـ تـضـيـءـ الشـمـسـ. فـاطـفـأـ اللهـ نـورـهـ - 00:45:04

وبـقـيـ هـذـاـ السـوـادـ. وبـقـيـ هـذـاـ النـورـ الـلـطـيفـ. الـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ لـطـفـ اللـهـ تـعـالـيـ بـعـبـادـهـ. اـهـ اـنـاـ مـاـ اـدـرـيـ يـخـطـرـ فـيـ بـالـيـ دـايـماـ عـنـدـمـاـ اـشـوـفـ القـمـرـ. لـيـلـةـ الـبـدـرـ تـأـمـلـاتـ كـثـيرـةـ لـكـ مـنـهـاـ - 00:45:34

تـكـونـ الانـ اـنـتـ عـنـدـمـاـ آـآـ تـأـخـذـ وـلـدـكـ الصـغـيرـ اوـلـامـ تـأـخـذـ وـلـدـهـ الصـغـيرـ طـفـلـهـ الصـغـيرـ سـبـعـ سـنـوـاتـ ثـمـانـ سـنـوـاتـ وـآـآـ تـرـيدـ اـنـ تـنـوـمـهـ فـيـ غـرـفـتـهـ. تـجـعـلـ لـهـ وـضـوـءـ خـافـتـاـ. حـتـىـ ماـيـخـافـ تـقـولـ مـسـكـينـ - 00:45:53

انتـبهـ منـ الـلـيـلـ يـمـكـنـ يـخـافـ عـلـىـ الـاـقـلـ يـعـنيـ يـكـونـ الضـوءـ خـافـتـ هـكـذـاـ وـيـعـنـيـ يـكـونـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـاـنـسـ اـنـظـرـ سـبـحانـ اللـهـ لـطـفـ اللـهـ بـعـبـادـهـ. ماـجـعـلـ هـذـاـ الـلـيـلـ ظـلـاماـ دـامـسـاـ - 00:46:17

الـجـعـلـ فـيـهـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـصـبـاحـ الـمـنـيـرـ. نـورـاـ خـافـتـاـ هـادـئـاـ لـطـيفـاـ. اللـهـ اـكـبـرـ. اـنـظـرـ بـلـادـ الرـحـمـةـ حـقـاـ لـهـ اـرـحـمـ بـعـبـادـ مـنـ الـوـالـدـةـ بـولـدـهـ اللـهـ اـكـبـرـ فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ مـاـذـاـ تـرـيدـ الـاخـوـةـ؟ اللـهـ تـعـالـيـ هـكـذـاـ يـلـطـفـ بـنـاـ خـلـقـنـاـ الـقـمـرـ لـاـجـلـنـاـ نـحـنـ. وـجـعـلـوـاـ مـنـيـراـ حـتـىـ نـشـهـدـ - 00:46:33

بـشـيـءـ مـنـ الـاـنـسـ فـيـ ظـلـامـ الـلـيـلـ. كـمـ فـيـ مـنـ اـيـاتـ وـالـاـ كـانـ بـالـاـمـكـانـ اـنـ يـذـهـبـ اللـهـ تـعـالـيـ نـورـهـ تـمـامـاـ. لـكـ هـكـذـاـ جـعـلـهـ مـنـيـراـ. فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ وـجـعـلـنـاـ اـيـةـ الـنـهـارـ مـبـصـرـةـ - 00:47:06

اـذـ هـذـاـ مـعـنـيـ الـاـيـةـ وـلـذـكـ الـاخـوـةـ اـهـ هـذـاـ الـاـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـقـمـرـ مـنـيـرـ بـذـاتـهـ لـكـ ماـيـذـكـ اـصـحـابـ الـفـلـكـ اـنـ الـقـمـرـ يـعـكـسـ نـورـ الشـمـسـ.

هذه نظريات ويکذبها الحس الان - 00:47:28

انت تنظر الى الشمس احيانا في النهار في الضحى وفي الوقت نفسه تنظر الى القمر في نفس الوقت يعني واحبانا بل هذا الذي يكون في الليل القمر يكون هكذا مضينا بدرجات مختلفة على مر الايام قدره منازل - 00:47:53  
والشمس غائبة بعيدة. يعني سبحانه الله لكن مثل امور آآ بسبب اننا يعني منذ الصغر نسألنا عليها لكن المسلم عليه ان لا آآ يجعل هذه النظريات التي ليس فيها مصداقية - 00:48:26

ليست حقائق كونية ما ينبغي ان يعارض بها الآيات الواضحة. يعني هذه آية تفسيرها واضح عن السلف. ما يمكن السلف يخطئ في تفسير هذه الآية ابدا وهذا الذي مشى عليه يعني عامة المفسرين. وان كان بعضهم فسر هذه تفسيرات اخرى بعيد عن - 00:49:00 السلف والله اعلم. بل حتى اليوم الاجانب اصلا يعني كثير من الغرب اليوم اصلا يكذب مسألة الصعود القمر وغير ذلك. وكلها مجرد تصوير وافلام. ولا القمر منير بذاته ما يمكن ان يصل اليه الانسان ولا احرق - 00:49:23

قال فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ثم ذكر شيئا من الفوائد والحكم قال لتبتغوا فضلا من ربكم. لتبتغوا فضلا من ربكم يعني كما عرفنا في النهار يخرج الانسان معايشة واسفاره لتبتغوا فضلا من ربكم ثم ايضا - 00:49:45  
قال ولتعلموا عدد السنين والحساب. يعني تخيل لو كان الزمان كله ليل او نهار. ما ان تعرف عدد الايام نحن في اي يوم في اي وقت في اي شهر في اي سنة؟ وهذا الاخوة له اثر كبير في حياة الناس - 00:50:13

يعني تحديد المواعيد الان انظر في الحياة العملية لو ما كان في شيء اسمه مواعيد كيف ستكون الحياة العبادة شهر رمضان شهر الحج موسم الحج. كيف سينضبط؟ لا يمكن انت لا تقس الامر على الساعات الان الموجودة في زماننا وحتى هذه الساعات تكون تتعطل ممکن يختلف فيها الناس على مر - 00:50:33

الشهور والسنوات يختلف ثم اه انظر الى البلاد التي ما فيها مثل هذه التقنيات او قبل ان تكتشف هذه التقنيات كيف سيعيش الناس ثم انظر الى المواعيد التي في حياة الناس - 00:51:01

كيف سترى انه من شهر شهرين ثلاث شهور كيف ستنتهي هذه الحكم والاحكام الشرعية؟ عدة المطلقة عدة المتوفى عنها زوجها المواعيد تواعد انسان مثلا في ابسط مسألة. تقول له سالتقي بك ما تعرف متى. كيف - 00:51:21  
ما اعرف تخيل ما في ساعات وما في شيء. طيب ما الذي يضبط اوقات الناس ومواعيد الناس حقا يعني الحياة تتشكل. تتوقف بهذه نعمة جليلة عندما يتفكر الانسان فيها كل الان حياة الناس قائمة على هذا مواعيد العمل موافي مواعيد القضايا يعني فيما بين الناس - 00:51:41

ما يمكن الا بموعد قال ولتعلموا عدد السنين والحساب. ثم قال وكل شيء فصلناه تفصيلا الله تعالى قال والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق. فصلوا - 00:52:09  
القومية يعلمون وهنا كذلك ولتعلموا عدد السنين والحساب عندما قدر القمر منازل فهذا يدل على حكمة الله وان كل شيء عنده بمقدار وذلك قال وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا يدخل في الآية الكونية في - 00:52:34

خلوها ونظمها وكذلك في الآيات الشرعية. قال قاتدة بيناه تبيانا. كما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا وفصلناه وكل شيء فصلناه تفصيلا. الله تعالى فصل لنا امورا كثيرة في القرآن - 00:52:55  
ثم السنة تدخل في القرآن. وكل ما في السنة ايضا تفصيل لما في القرآن. ثم جاء العلماء وفصلوا وفصلوا وفصلوا الاحكام كل هذا يدخل. ومن الفوائد اللطيفة اه هذا ذكره - 00:53:15

النجم الطوفي في مختصر شرح مختصر روضة في اصول فقه. يقول لما عرف الفقه يقول وقد خطر لي ها هنا فائدة وان لم تكن مما نحن فيه. لكن لمناسبة اللفظ والحديث ذو سجون والشيء يذكر بالشيء. او يذكر بالشيء - 00:53:34  
وهي ان اجتهاد المجتهدین في الاحکام مقطوع به في كتاب الله عز وجل. يقول قال مم هذی الفقہیة واجتهادات المجتهدین في الاحکام مقطوع به في كتاب الله عز وجل وذلك في قوله تعالى - 00:53:54

كل شيء فصلناه تفصيلاً. قال فهذه قضية عامة تتناول الأحكام الشرعية. لأنها فتنقض أنها مفصلة في الشرع ثم إنني كثيرة من الأحكام غير مفصل لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في كلام الأئمة - [00:54:14](#)

إذ قد تقع حوادث غرائب. ليس لهم فيها كلام. فدل على أن الله سبحانه وتعالى أحال بالتفصيل على مجتهدين في كل عصر فكل مجتهد مطلق فكل مجتهد مطلق أو مقيد تمسك في حكم بما يصلح - [00:54:40](#)

ان يتمسك به او ان يتمسك به مثله في ذلك الحكم كان ما افتى به حكما من الله تعالى وتفصيلا منه مقتضى النص المذكور وكل شيء فصلناه تفصيلاً. وهذا كلام عجيب سبحان الله - [00:55:00](#)

فهذا يدل على عظم شأن علم الفقه وان هذا من توفيق الله تعالى للفقهاء عندما فصلوا لنا الأحكام الشرعية بما احتاجوا الناس طبعا بدون تكلف. وكل شيء فصلناه تفصيلاً الله اكبر - [00:55:20](#)

اعلنا ما نستطيع ان نكمل للآيات تحتاج الى آاطالة وكل انسان الزمان طائره في عنقه الى اخره لكن هنا الاخوة آآ قول الله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النار بمصرة. انا دائمًا اقول في الآيات الكونية التي تذكر - [00:55:43](#)

في اي سورة من السور لا بد ان تكون هناك مناسبة بين هذه الآية الآية الكونية وبين مقصود السورة يعني لماذا خص الله تعالى ذكر الآية الكونية الفلانية في السورة الفلانية؟ ليش ما جعل هذه الآية في سورة اخرى مثلا - [00:56:07](#)

وهذا ما ذكر الا في سورة الاسراء فقط يعني طيب احسنت يعني انا هذا صراحة كتبته قبل قال اشارة الى محو ملكبني اسرائيل واجعلنا اتنا بمصرا انتشار نور الاسلام. الله اعلم - [00:56:27](#)

كان هذا فيه شيء من العلاقة اللطيفة لأن الله ذكر افسادبني اسرائيل بأنه محا يعني ملتهم وآآ يعني ازال الرسالة نزعها عنهم هذا الشرف الرسالية الخاتمة والخالدة رفعت منهم - [00:56:48](#)

عنهم فكان هذا فيه شيء من التجانس يعني والله اعلم. اه يعني هذا قد يذكر هنا والله اعلم. احسنت نعم. هذا يعني القديمة يمكن ذكرناها في مسألة المقاصد يعني عندما ذكرنا يعني ان سورة القصص فيها آآ تمكين المستضعفين وآآ يعني - [00:57:08](#)

اه ازالة ملك فرعون فكذلك يعني مهما طال الليل فلا بد ان يأتي النهار وهكذا قل ارأيت جعل الله عليكم الليلة سرمنا الى يوم القيمة. مهما طالت ايام فرعون ظلما وفسادا من الله غير الله ائتيكم بضياء وجاء الضياء - [00:57:42](#)

بتتمكنين موسى عليه الصلاة والسلام وقومه. اي نعم. دكتور تريد تستقرى تستقر لكن ما ربك نعم. احسنت نعم نعم صحيح يعني ايات يعني سبحان الله عجيبة ذلك بان الله يلتج الليل في النهار يلتج النهار في الليل مع سماع بصير ذلك ان الله هو الحق - [00:58:02](#)

انا بان دونه الباطل فكتيرا ما يذكر هذا عند يعني نعم يعني لانه يشبه ايش؟ النصر والهزيمة والحق الحق والباطل فكذلك الليل والنهار. ان قريب منه ذكر الليل والنهر عند اية البعث كذلك حياء موت. سورة ياسين وسورة النبأ وسورة لقمان - [00:58:30](#)

وهكذا وكذلك الان ايضا خطير في بالي فائدة ذكرتها قبل اه يعني ذكر اه لتعلموا عدد السنين والحساب ايضا يعني الدقة في الصنع والنظام كانه يقابل يعني الفساد. الذي ذكر فيبني اسرائيل يعني الله تعالى خلق هذا الكون - [00:58:53](#)

في اعلى درجات الصلاح والانتظام والتناسق الواجب عليكم ايضا انتم ان تقوموا بكتابكم الذي فيه اه الاستقامه في شؤونكم في صلاحكم في كما اصلاح الله تعالى لكم هذا الكون بهذه الآيات. لا ان تفسدوا في الارض. وهذه سبحان الله يعني ايات - [00:59:17](#)

ناسفة وعجبية. يعني الانسان اذا قرأها هكذا قراءة يظنها يعني مواظيع مختلفة لكن هذا القرآن حقا يهدي التي اقوم. حقا يعني لا تنفذ عجائبه ونسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:59:42](#)

وان يجعل القرآن العظيم ربیع قلوبنا ونور صدورنا. نسائله تعالى ان يديم علينا هذه النعمة. نسأل الله تعالى ان وفقنا وان يجمعنا دائمًا على الخير. نسائل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:00:02](#)

اجمعين. مكان عنده سؤال ولا فائدة ما اقول سؤال فائدة. نعم جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. سبحانه الله بحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:00:22](#)